

المتغيرات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن احتشانه

دراسة على العاملين بمهنة الصيد الغاز الطبيعي بمدينة بورسعيد

رسالة مقدمة من الطالبة

رغدة محمد جمال البدرى

بكالوريوس خدمة إجتماعية- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببورسعيد - 2006

دبلوم العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - 2010

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم الدراسات الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2015

صفحة الموافقة على الرسالة

المتغيرات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن احتشانه

دراسة على العاملين بمهنة الصيد الغاز الطبيعي بمدينة بورسعيد

رسالة مقدمة من الطالبة

رغدة محمد جمال البدرى

بكالوريوس خدمة إجتماعية- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببورسعيد - 2006

دبلوم العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - 2010

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم الدراسات الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

التوقيع

اللجنة :

1- أ.د.م/ عواطف ابراهيم شوكت

.....

مشرفاً ورئيساً

. كلية البنات - جامعة عين شمس

أستاذ علم النفس المساعد.

2- أ.د/ محمود عبد الحميد حسين

.....

مشرفاً

كلية الاداب - دمياط جامعة المنصورة.

أستاذ ورئيس قسم الاجتماع.

3- أ.د/ مصطفى ابراهيم عوض

.....

محكماً أستاذ

. معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس .

علم الاجتماع والانثروبولوجيا.

4- أ.د/ ماجى وليم يوسف

.....

محكماً

. كلية البنات - جامعة عين شمس

أستاذ علم النفس المساعد.

2015

المتغيرات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن احتضان

دراسة على العاملين بمهنة الصيد الغاز الطبيعي بمدينة بورسعيد

رسالة مقدمة من الطالب

رغدة محمد جمال البدرى

بكالوريوس خدمة إجتماعية- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببورسعيد - 2006

دبلوم العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - 2010

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم الدراسات الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

أ.د.م / عواطف ابراهيم شوكت: أستاذ علم النفس المساعد - كلية البنات - جامعة عين شمس

أ.د / محمود عبد الحميد حسين : أستاذ ورئيس قسم الاجتماع - كلية الاداب - دمياط جامعة المنصورة.

ختم الإجازة :

أجيزة الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس الجامعة / /

موافقة مجلس المعهد / /

2015

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي
وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بِلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

صدق الله العظيم

سورة النمل (61)

إهداء

إلى أساتذتي الكرام

وأسرتي الجميلة

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين ومعلم العلماء والمتعلمين وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " رواه الإمام أحمد وأبو داود .

تتوجه الطالبة بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان الأستاذ الدكتور المساعد/ **عواطف ابراهيم شوكت** استاذ علم النفس المساعد كلية البنات - جامعة عين شمس ، و الذي تفضلت بالإشراف على هذا البحث، فأعطت العلم بلا حدود وقدمت للطالبة كل العون، بنفس راضية ووجه بشوش، فبعثت الطمأنينة في نفس الطالبة وبثت فيها روح العمل والمثابرة حتى خرج البحث بهذه الصورة ، فجزاها الله عن العلم وعن الطالبة خير الجزاء، داعين الله أن يوفقه دائماً' .

وكان من حسن حظ الطالبة أن حظت بإشراف الأستاذ الدكتور / **محمود عبد الحميد حسين** استاذ ورئيس قسم الاجتماع كلية الآداب - دمياط جامعة المنصورة، على رسالة الماجستير فكان بمثابة الموجه الواعي، وقد نالت الطالبة من علمه وخلقه، فكل المحبة والتقدير والاحترام والعرفان بالجميل له

لما قدمه للطالبة من العون الكثير وبذل الكثير من الوقت والجهد، فضلا عن تذليل كافة الصعوبات طوال فترة البحث، فله كل الشكر والتقدير للخروج بهذا العمل إلى النور .

وتتقدم الطالبة بعظيم الشكر والإجلال للعالم الرائد الأستاذ الدكتور/ **مصطفى ابراهيم عوض** استاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس، على تفضله بقبول مناقشة الطالبة رغم أعبائه الجسيمة ووقته الثمين فليسيادته عظيم الشكر ووافر الاحترام.

كما تتقدم الطالبة بمزيد من الشكر والإجلال للأستاذة الدكتور المساعد / **ماجى وليم يوسف** استاذ علم النفس المساعد كلية البنات - جامعة عين شمس ، على قبولها مناقشة الطالبة في هذا البحث رغم أعبائها الجسيمة ووقتها الثمين فليسيادتها كل التقدير والاحترام.

وأخيرا أتقدم بعظيم الشكر والتقدير وبأسمى آيات العرفان إلى أفراد أسرتي على ما تحملوه من مشقه فى سبيل إعداد هذا البحث .

فجزاكم الله خيرا جميعا'.....

الطالبة

المحتويات

أولاً: فهرس الموضوعات .

ثانياً: فهرس الجداول .

ثالثاً: فهرس الأشكال .

المستخلص

بتقوم هذه الدراسة بتوضيح المتغيرات الاجتماعية و النفسية التى حدثت فى مجتمع الصيد بمحافظة بورسعيد و التى نتيجت عن اكتشاف الغاز الطبيعى .

وتكمن مشكلة الدراسة انة نتيجة اكتشاف الغاز الطبيعى بالمحافظة ادى ذلك لظهور الكثير من التغيرات وخاصة فى مناطق صيد الاسماك مما ادى الى تراجع معدلات الصيد فى المحافظة وتراجع فى اعداد الصيادين وذلك نتيجة للتلوث الذى صاحب عمليات التنقيب والاستخراج للغاز الطبيعى واقتطاع جزء من الاراضى لبناء شركات الغاز الطبيعى ومحطات لاسالة الغاز الطبيعى و محطات لتوزيع الغاز الطبيعى وكيفية تاثير ذلك على البيئة البحرية.

حيث توضح الدراسة صورة لمجتمع الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعى وبعد اكتشافه من خلال دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية و النفسية للعاملين بمهنة الصيد وكيفية تاثر المجتمع بالتغيرات التى حدثت فيه و توضيح الدراسة الاثار السلبية والايجابية التى نتجت عن اكتشاف الغاز الطبيعى .

اوضحت نتائج الدراسة حدوث بعض التغيرات داخل مجتمع الدراسة حيث نجد ان هناك بعض المتغيرات الاجتماعية و النفسية تاثرت باكتشاف الغاز الطبيعى بعض المتغيرات لم تتاثر باكتشافه ، الا انة نجد ان معظم زيادة نسب المتغيرات الاجتماعية و النفسية زيادة فى المتغيرات السلبية التى ، كما اوضحت النتائج اهم المشكلات التى طرت على مهنة الصيد اثرت على المجتمع بشكل سلبي وتأثير الغاز الطبيعى على المجتمع .

لذلك اوصت الدراسة من انة لابد الاهتمام بمجتمع الصيد وذلك من خلال اخذ التدابير اللازمة لحماية البيئة البحرية من جانب الدولة ، و العمل على الحد من بطالة داخل مجتمع الصيد و مساعدة الصيادين فى انشاء مزارع سمكية خاصة بهم ، ضرورة الاستفادة من بعض مناطق ببحيرة المنزلة فى الاستزراع السمكى لزيادة انتاج البحيرة من الاسماك ، واخذ الاحتياطات البيئة اللازمة من جانب شركات الغاز الطبيعى للحد من التلوث ، تقديم دعم من جانب شركات الغاز الطبيعى للمجتمع .

الملخص

تعتبر البحار والمحيطات احد المصادر الرئيسية لحصول الانسان على غذائه , ونظر لنمو السكانى المتزايد والانكماش الحاد فى الرقعة الزراعية والذى اثر على الانتاج الحيوانى والنباتى , فقد ازداد اهتمام كثير من دول العالم وخاصة الدول النامية مؤخراً بتنمية الثروة السمكية .

ويعد قطاع صيد الاسماك من القاطاعات والمجالات الصعبة التى لا يقبل عليها كثيرا من الناس نظراً للمخاطر التى تحيط بهم فى مجال العمل وارتفاع اسعار وحدات الصيد , وعلى رغم من ذلك يوفر قطاع صيد الاسماك ما يقرب من 17 مليون فرصة عمل على مستوى العالم , حيث ان العاملين فى مجال صيد الاسماك واولئك الذين يقدمون الخدمات والسلع لهم يضمنون سبل عيش لحوالى 520 مليون شخص يمثلون حوالى 7,9 % من سكان العالم .

كما ان منذ بدأ استخدام الغاز فى مصر عام 1975، واستخداماته تتنوع وتتزايد بحيث يمكن القول أن الغاز الطبيعى، قد أصبح قريناً لعملية التنمية بالبلاد بمفهومها الشامل اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً، وأن الدور المتميز الذى يؤديه الغاز الطبيعى فى خدمة الاقتصاد الوطنى سوف يستمر، بل ويتعاضد فى المستقبل المنظور لخدمة الأجيال القادمة وإن ذلك يجئ حصاراً للجهود المتواصلة والاستراتيجية المتكاملة التى أرستها وزارة البترول المصرية، ووضعتها موضع التنفيذ وقامت على تطويرها الدائم بما يعكس الإدراك المبكر لأهمية وحيوية دور الغاز الطبيعى فى الحاضر والمستقبل.

وقد شهدت بداية الثمانينات مرحلة التوسع فى استخدام الغاز الطبيعى فى السوق المحلى حيث تزايد الطلب على الطاقة تزايداً مطرداً واكب اتجاه الدولة إلى التوسع فى تطبيق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد تزايد استهلاك المواد الهيدروكربونية من حوالى 13.4 مليون طن عام 81/80 إلى حوالى 27.9 مليون طن عام 95/94.

وفى إطار التزام وزارة البترول بالوفاء باحتياجات السوق المحلى من المواد الهيدروكربونية والتى تعتبر المصدر الرئيسى للإمداد بالطاقة فى مصر حيث تقى حالياً بحوالى 92% من الاستهلاك الكلى، وتقى المصادر المائية وغيرها بباقى الاحتياجات.

اولا : اشكالية الدراسة

تمثل الدراسة دراسة لمجتمع الصيد فى مدينة بورسعيد والذى تاتر منذ اكتشاف مناطق لاستخراج الغاز الطبيعى من البحر المتوسط واقتطاع جزء من الاراضى لبناء شركات الغاز الطبيعى ومحطات لاسالة الغاز الطبيعى و محطات لتوزيع الغاز الطبيعى وكيفية تاتير ذلك على البيئة البحرية والتغيرات التى نتجت من تلك الاكتشافات وتأثيرها على مهنة الصيد .

وفى هذه الرسالة نختص بتوضيح التغيرات الاجتماعية والنفسية للعاملين فى مهنة الصيد وذلك نتيجة لاكتشاف ابار الغاز الطبيعى بمحافظة بورسعيد .

ثانيا : تساؤلات الدراسة

من الطرح السابق لمشكلة الدراسة تحدد التساؤل الرئيسى لها على النحو التالى "ما هى اهم المتغيرات الاجتماعية والنفسية لمجتمع الصيد وكيفية تاتير اكتشاف الغاز الطبيعى على هذه المتغيرات "

بالاضافة الى عدد من التساؤلات الفرعية التى جاءت على النحو التالى :-

1- ما هى اهم المتغيرات الاجتماعية لمجتمع الصيد فى بورسعيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعى وبعد اكتشافه ؟

2- ما هى اهم المتغيرات النفسية لمجتمع الصيد فى بورسعيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعى و بعد اكتشافه؟

3- هل توجد فروق بين الممارسين لمهنة الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعى وبعد اكتشافه فى ابعاد المتغيرات الاجتماعية و الدرجة الكلية ؟

4- هل توجد فروق بين الممارسين لمهنة الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي وبعد اكتشافه في ابعاد المتغيرات النفسية و الدرجة الكلية ؟

5- ما هى اهم المشكلات التى طرأت على مهنة الصيد واثرها على مهنة ؟

ثالثا : اهمية الدراسة

الاهمية النظرية : تتضح الأهمية النظرية الدراسة الراهنة فى أنها تعمل على زيادة التراث النظرى فى موضوع هام يشغل بال الكثير من الدارسين , و المهتمين بموضوع التغير و المهتمين بالدراسات المتعلقة بقرى الصيد بشكل خاص , إلا أنه تندر الدراسات المتعلقة بدراسة بعض المتغيرات الاجتماعية النفسية للعاملين فى هذه المهنة والتاثيرات التى حدثت مجتمع الصيد نتيجة لاكتشاف الغاز الطبيعي والتلوث الذى نتج عن استخراجة .

وتتضح ايضا اهمية الدراسة من اهمية الموضوع حيث انه حسب علم الباحثة لا توجد دراسات تناولت المتغيرات الاجتماعية و النفسية للعاملين فى مهنة الصيد و التغيرات التى حدثت فى مجتمعات الصيد نتيجة اكتشاف الغاز الطبيعي .

اختير موضوع الدراسة على اساس ان التغير نحو الافضل للمجتمعات الساحلية من الموضوعات الهامة والتي يوليها العالم اهتماما كبيرا , كما ان الواجد يقتضى العمل على دراسة وتسجيل ملامح هذه الحياة وحفظها للأجيال فى شكل دراسات علمية قبل ان تتغير ملامحها تماما .

الاهمية التطبيقية : تتطرق الدراسة لمعالجة شريحة او فئة تعاني من التهميش من قبل الدولة وياتى ذلك فى ضوء ادراج منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) الصيادين على قائمة الفئات المعرضة للخطر نظرا للحوادث التى يتعرضون لها اثناء عمليات الصيد وتدنى الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لهم وارتفاع معدلات البطالة وسيادة القيم السلبية والشعور بالغربة وعدم الانتماء للمهنة والنزاعات الاجرامية .

توفير البيانات و المعلومات اللازمة بشكل يسمح للمسؤولين فى الاجهزة المعنية بحل مشكلات الصيادين , وبالتالي فان الدراسة الراهنة تحاول الالمام باوضاع الصيادين من اجل مساعدة الجهات المختصة فى رسم السياسات والاستراتيجيات التى من شأنها تحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للصيادين وفقا لما تشير الية الاحصاءات بان الذين يعتمدون على المسطحات المائية قد وصل تعدادهم نحو 3,5 مليون صياد فى مصر .

وتتضح الاهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال اعداد استبيان للمتغيرات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن اكتشاف الغاز الطبيعى وتطبيقها على عينة الدراسة والاستفادة من النتائج وتطبيقها .

رابعاً : اهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على المتغيرات النفسية للعاملين بمهنة الصيد بمحافظة بورسعيد وذلك نتيجة لاكتشاف الغاز الطبيعى , وحيث تتلخص اهداف الدراسة فى الاتى:-

1- التعرف على اهم المتغيرات الاجتماعية لمجتمع الصيد فى بورسعيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعى وبعد اكتشافه.

2- التعرف على اهم المتغيرات النفسية لمجتمع الصيد فى بورسعيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعى و بعد اكتشافه .

3- التعرف على الفروق بين الممارسين لمهنة الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعى وبعد اكتشافه فى ابعاد المتغيرات الاجتماعية و الدرجة الكلية .

4- التعرف على الفروق بين الممارسين لمهنة الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعى وبعد اكتشافه فى ابعاد المتغيرات النفسية و الدرجة الكلية .

5- التعرف على اهم المشكلات التى طرأت على مهنة الصيد واثرها على مهنة.

خامساً : فروض الدراسة

وفقا للاهداف التى سعت الدراسة الراهنة الى تحقيقها فانها تطرح فرض رئيسا مودة " العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والنفسية لمجتمع الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعى وبين المتغيرات الاجتماعية والنفسية لمجتمع الصيد بعد اكتشاف الغاز الطبيعى .

1-تختلف المتغيرات الاجتماعية لمجتمع الصيد فى بورسعيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعى وبعد اكتشافه .

2- تختلف المتغيرات النفسية لمجتمع الصيد فى بورسعيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعى و بعد اكتشافه .

3- توجد فروق بين الممارسين لمهنة الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعى وبعد اكتشافه فى ابعاد المتغيرات الاجتماعية و الدرجة الكلية .

4- توجد فروق بين الممارسين لمهنة الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعى وبعد اكتشافه فى ابعاد المتغيرات النفسية و الدرجة الكلية .

5- اهم المشكلات التى طرأت على مهنة الصيد واثرها على مهنة .

سادسا : منهجية الدراسة

• منهج الدراسة :-

تقوم الدراسة على اساس المنهج الوصفى و الذى من خلاله يتم وصف امجتمع الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعى ومجتمع الصيد بعد اكتشاف الغاز الطبيعى و اهم المتغيرات التى حدثت فى المجتمع .

• حدود الدراسة

يقصد بها الحدود التي اجريت الدراسة فى نطاقها سواء كانت الحدود بشرية "مجتمع البحث " او الجغرافية او مكانية او العينة التي تجرى عليها الدراسة او زمنية , اى الوقت الذى استنفذ فى اجراء خطط البحث .

المجال البشرى:-

ويقصد به الافراد الذين جمعت منهم البيانات عن طريق العينة وغالبا ما يستخدم الباحثون اسلوب المعاينة حيث انة يوفر الوقت والجهد والمال , بالاضافة الى انة يعطى نتائج قريبة من النتائج التي نحصل عليها عن طريق الحصر الشامل , وذلك اذا كانت العينة المختارة ممثلة تمثيلا صادقا لمجتمع الدراسة , وقد اختارت الباحثة مفردات دراستها من اهالى القرية .

جغرافيا العينة :-

ويقصد به المنطقة او البيئة الجغرافية التي يجرى فيها الباحث دراسته , وقد وقع الاختيار على قرية الجرابعة التي تقع غرب محافظة بورسعيد وتقع على الطريق الدولى الساحلى بين محافظتى بورسعيد ودمياط وتابعا اداريا لمحافظة بورسعيد .

زمن اجراء التطبيق :-

هو زمن اجراء الدراسة الميدانية وقد استغرقت الدراسة قرابة اربعة اشهر من شهر مارس 2014 حتى يوليو 2014 .

سابعا : نتائج الدراسة

اوضحت نتائج الدراسة حدوث بعض التغيرات داخل مجتمع الدراسة حيث نجد ان هناك بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية تاثرت باكتشاف الغاز الطبيعى بعض المتغيرات لم تتاثر باكتشافه , الا انة نجد ان معظم زيادة نسب المتغيرات سواء كانت اجتماعية او نفسية زيادة فى المتغيرات السلبية التي اثرت على المجتمع بالسلب .

لذلك بتكون الدراسة قد اوضحت التغيرات التى حدثت داخل مجتمع الصيد نتيجة لاكتشاف الغاز الطبيعى و ذلك من خلال دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية .

اولا : المتغيرات الاجتماعية

اوضحت الدراسة حدوث تغيرات اجتماعية فى مجتمع الصيد نتيجة اكتشاف الغاز الطبيعى لذلك نجد هناك بعض المتغيرات تاثرت بذلك ومنها (البطالة ، التفكك الاسرى ، بيئة العمل ، مكانة المرأة ، اهمية التعليم) حيث زادت نسب هذه المتغيرات داخل المجتمع ، ومن اكثر التغيرات التى تاثرت باكتشاف الغاز الطبيعى هى (البطالة ، بيئة العمل ، التفكك الاسرى) والتغيرات التى تلتها (مكانة المرأة ، اهمية التعليم) ، وهناك بعض المتغيرات لم تتاثر بذلك ومنها (تنشئة الاجتماعية ، العلاقات الاجتماعية ، كيفية الاختيار للزواج) .

ثانيا : المتغيرات النفسية

اوضحت الدراسة حدوث تغيرات نفسية فى مجتمع الصيد نتيجة اكتشاف الغاز الطبيعى لذلك نجد هناك متغيرات تاثرت بذلك ومنها (الأكتئاب ، الإحباط ، الصلابة النفسية ، قلق المستقبل) هذه المتغيرات زادت نسبتها فى المجتمع وفى المقابل قلة نسب بعض المتغيرات ومنها (السعادة ، تقدير الذات ، أساليب مواجهة الضغوط ، الثقة بالنفس) .

ثالثا : اثر اكتشاف الغاز الطبيعى على مهنة الصيد

اوضحت الدراسة لاهم المشكلات التى طرأت على مهنة الصيد وكان اهمها تجفيف البحيرة ثم اكتشاف الغاز الطبيعى ثم التلوث ثم صيد الذريعة ثم الصيد الجائر، كما اوضحت نتائج الدراسة ان هناك تاثير واضح لاكتشاف الغاز الطبيعى فى المجتمع ، كما اوضحت ان من اهم اسباب تاثير اكتشاف الغاز الطبيعى على الصيد فى المجتمع استقطاع اجزاء من اراضى القرية لبناء شركات الغاز بالاضافة الى تلوث المياه .

ثامنا : التوصيات